منهاج السالكين

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذي يعلم مكاييل البحار ومثاقيل الجبال ومنشئ
السحاب الثقال ومدبر الامور ومقلب الاحوال ومقدر
الارزاق والآجال ذي الفضل والاكرام والجلال المنزه
عن الحلول والانتقال والاتصال والانفصال المتصف
بصفات الكمال المتقدس عن النقصان والزوال المبرئ
عن مقالة اهل الكفر والضلال هو الحي الذي لا اله
الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا شبيه ولا مثال
واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبينا صادقا في المقال
رسولا محمودا في الفعال مرضيا في الخصال صلى الله
عليه وآله واصحابه خير صحب وآل وبعد
سألني وفقك الله تعالى عن شرح بعض ما اعطاني الله

من نعمة الفقر وبيان ما رايت بعين قلبي من احسانه
الجميل علي خاصة وعلى جميع الفقراء عامة فاسرعت
الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبي وصحيفة خاطري
بعض ما خصني الله به والهمني بجمعه فاقول وبالله التوفيق
طفت بعض الدنيا وجربت الامور وباشرت الاشغال
وركبت العظائم وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها
وفتشت الكتب وخدمت العلماء وضيعت عمري في
طلب الدنيا ورايت العجايب فما رايت شيئا اسرع ذهابا
واعجل زوالا من العمر والدنيا وما رايت شيئا اقرب
من الموت والآخرة وما رايت شيئا ابعد من التمني
وما رايت شيئا احسن من التاني ورايت خير الدنيا و
الآخرة في القناعة ورايت شر الدنيا والآخرة في الطمع
ورايت اخسر الناس عمرا من ضيع عمره بلعل وعسى وسوف ورايت
احسن الحلية التواضع ورايت اقبح الاشياء البخل وما

وما رايت شيئا جامعا للخير خيرا من حسن الخلق وما رايت
شيئا جامعا للشر شرا من الحسد ورايت موت الاحمر
في السؤال ورايت حبوة الابد في التعفف وكتمان الحال
ورايت التوفيق مع الجد والسعي ورايت الخذلان مع
التهاون والكسل ورايت البلاء موكلا بالكلام و
رايت السكينة نازلا بالسكوت وما رايت حريصا
الا محروما وما رايت طالب الدنيا الا مهموما وما رايت
صاحب العيال الا غريقا ورايت اقل الاشيا اخوان
الصدق والفتوة ورايت اكثر الاشيا اخوان السوء و
النفاق وما رايت حرا الا من اعتقه الله تعالى من رق
الدنيا ورايت الذل والهوان في خدمة المخلوقين و
رايت العز والمجد في خدمة الخالق وما رايت شيئا اشد
واقصى من قلب الملوك وما رايت زينة للفقر احسن من
طرح الرقاع بعضها على بعض ورايت خير الحساب محاسبة

النفس وما رايت عاقلا قط الا مقبلا على الاخرة وما رايت
جاهلا قط الا مقبلا على الدنيا وما رايت الراغب الا مشغولا
وما رايت الزاهد الا فارغا وما رايت المريد الا طالبا وما
رايت المدعي الا كاذبا وما رايت حلية ازين من صدق
الحديث وما رايت شيئا من صنع الله الا ورايت الله فيه
ورايت النفس يحث على العار ورايت الهوى يجرنا الى النار
ورايت العقل يسوقنا الى عمل الابرار ورايت اقوى الرجال
من يقدر على تاديب نفسه ومنعها عن المعاصي والشهوات
ورايت بركة العمر والرزق في طاعة الله ورايت خير الدنيا
والاخرة في متابعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورايت تمام النعم الشكر للمنعم ورايت خير الرفقاء العلم و
رايت شر الدنيا الحرص ورايت جميع العصاة والمذنبين
واهل الكبائر المسرفين ورايت دخول الجنة في اكل الحلال
ورايت دخول النار في متابعة الهوى ورايت سلطنة

الشيطان على الخلق من حب الدنيا ورايت اجهل الناس
من لم يعتبر بالاموات وحالهم وبيوتهم واموالهم ورايت
اشقى الناس من تعدى حدود الله ورايت جميع آفة
الانسان من اللسان ورايت اساس الشرع والدين
على الصبر واليقين ورايت افضل العبادات اداء الفرائض
ورايت احسن العبادات اجتناب المعاصي ورايت خير الاعمال
كف الاذى عن الناس ورايت خير الغنى الياس عن الناس
ورايت خير الاذكار بعد ذكر الله تعالى ذكر الموت و
رايت اشد من الموت الندامة على الفوت وما رايت
عصمة النفس الا للانبياء والاوصياء وما رايت حيوة
القلب الا للاولياء وطلبت الامن والراحة فما وجدت الا في
ترك الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله تعالى فما
وجدت الا في الاعتزال عن الناس وطلبت نجاة النفس من الشيطان
فما وجدت الا في مخالفة النفس وعداوتها ورايت

ارجى شيء عند الله حسن الظن بالله تعالى ورحمته من لا يزرع
لا يحصده ومن لا يرحم لا يرحم ومن ركب في سفينة الليل و
النهار يسوقانه الى الجنة او النار اياكم ثم اياكم والاغترار
ورايت جميع الخلفاء والملوك وارباب الشوكة مشغولين
بذب ذبابة عن انفسهم وما حصل لهم ورايت جميع
الخلق من لدن خلق آدم الى نفخ الصور عاجزين عن جبر
كسر رجل مسلم ورايت جميع الفضلاء والفصحاء و
ارباب النجوم واصحاب العلوم والالهيين عاجزين مضطرين
عن اتخاذ جناح بعوضة مما قدروا واعترفوا بالعجز و
النقصان فسبحان من له الخلق والامر والعلم والقدرة تبارك
الله احسن الخالقين ليس له شريك في الملك هو
الحي لا اله الا هو موجد الاشياء زين الارض والسما
خالق العرش والكرسي رازق الجن والانس المنزه عن
الاستقرار في الاستواء يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء

كاسي العظام الرفات بلا الات وادوات محيي الاحياء
ومحيي الاموات مقدر للارزاق والاقوات سامع الحس
والحركات العالم بدبيب النمل والخفي الاصوات لا يعزب
عن علمه شي في السموات عالم الاسرار والخفيات امنا به
وبجميع ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة
والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض والميزان و
الصراط والخلود للكافرين وخلود الجنة للمؤمنين و
الحكم بالعدل بين العباد والقضاء والحتم ورد المظالم
والامن والنعيم في الجنة وكل ما قال الله تعالى في محكم
كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقي والسعيد
والامر والنهي والاخبار والقصص والامثال والحكم والحلال
والحرام والمتشابه وما بين وفسر لنا رسول الله صلى الله
عليه الحق وهو سبحانه وتعالى قائم بذاته وقيام جميع
الخلائق به وكلهم محجوبون عن سر قضائه وقدره ولا

ولا

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
ومن دخل الجنة فبفضله ومن دخل النار فبعدله المنهج
الاول في نعت الفقير السالك في طريق التصوف سالني
وفقك الله عن حلية الفقير الصادق اجعل يا اخي زادك
التقوى وبضاعتك الافلاس في سفرك الاخرة وانفاس
المراحل منزلك القبر وقرينك الصبر وصاحبك اليقين
ونديمك العجز ومكانك السكون وبيتك الخلوة وطعامك الجوع
وشرابك الدمع ولباسك الفقر ونومك محاسبة العمر و
وسادتك كتبك ومجلسك المسجد ودرسك الحكمة
ونظرك العبرة ومراقبتك الحياء ورفيقك التوفيق وسمتك
حسن الخلق ومعلمك القناعة وصلوتك الورع و
صومك الصمت ومهلك المنام وحرصك الجنة وصحبتك
الياس ومرضك الطمع ومذكرك المقابر وواعظك الايام
ومطربك الحزن وسماعك ذكر الموت وفصلك رفض

سلا

الدنيا وارباها وصلاحك الوضوء ومركبك الورع وخصمك
الشيطان وعدوك النفس وسجنك الدنيا وسجانك الهوى
وليلك التضرع ونهارك الاستغفار والاستعداد
للموت وحاصلك الوقت وحصنك الدين وشعارك
الشرع وحديثك كتاب الله تعالى ورأس مالك حسن
الظن بالله وحرفتك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وعادتك الدعا لجميع المسلمين وامنك العمل الصالح وخوفك
رد العمل وسوء الخاتمة وغاية همتك الله تعالى وقصارى
هواك هذا نعت الفقير وسمته وما عدا ذلك فاماني وغرور
فاذا وقفت وفعلت عشت حرا ومت فارغا وقمت بحمد الله
تعالى من القبر امنا ودخلت الجنة سعيدا ان شاء الله تعالى

المنهج الثاني في علامة محبة الله تعالى للعبد ووصول
العبد الى مولاه جل ذكره ومعرفته بصفاته وتقدس ذاته
وهي ان يعلم المتوجه الى الله السائر الى حضرته

ان المانع والمعطي والضار والنافع والهادي والمضل هو الله
تعالى وليس في الوجود احد الا هو والباقي فان ويستوي
لسانه وقلبه في الذكر ويعلو ويغرق عن محبة الله تعالى وذكره ولا
يرى لنفسه قيمة ويبغض الدنيا وطلابها ويحب الموت ولقاء الله ثم
ويختار الخلوة والعزلة ويفر من الناس ويستوي عنده المدح و
الذم والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والتراب ويبكي
بالليل والنهار على تقصيره ويكون في الدنيا بالقالب وفي
الاخرة بالقلب ويصح اعتقاده وايمانه بالله ولا يجري على لسانه
الا ذكر الحق وذكر الموت او شيء من هول المطلع او صفة من صفات
الجنة والنار ويكون اقرب الاشياء اليه الموت وابعد الاشياء
اليه الامل ويبكي على انفاسه بعد ياسه عن جميع الخلائق وهذا
علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده الضعيف ووصول
العبد الى باب سيده ومولاه تبارك الله تعالى **المنهج الثالث**
في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وادابها حاصله ان

يكون العبد السالك المريد فارغا من الدنيا والآخرة طالبا لرضا
الله تعالى واصلح حاله وليطهر ظاهره من اوساخ الذنوب
بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال ادبرها عن الدنيا واربابها
مقبلا على الآخرة مشتغلا باسبابها متوجها الى حضرة الله
تعالى بجميع قلبه وبدنه مجردا خاليا عن جميع الارادات ظاهرا
وباطنا خائفا متضرعا باكيا عاجزا مستحييا فقيرا لها الصائمة
بالشرع حافظا لحدود الله عالما باحكام الله تعالى تابعا
لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا دخل الخلوة
يظن انه ميت في بيت الخلوة قبره فلا يبقى للميت اختيار ولا ارادة
وان كان له حاجة يقضي جميع حوائجه واشغاله قبل ان يدخل
الخلوة حتى لا يتعلق قلبه بشيء سوى الله ويطلب مكانا بعيدا
من الخلق قريبا الى الجامع او في موضع لا يجب عليه حضور الجمعة
وينبغي ان يكون المكان ضيقا ولا يدخل له شعاع الشمس وضوء
النهار ولا يكون عنده معلوم ولا مطعوم ويشتغل بالذكر

ملتزما

دائما ليلا ونهارا سرا او جهرا بالقوة ويتعلق باخذ تلقين لسانه
ولسانه عن قلبه ويقوم بامر شيخ ناصح او اخ مشفق او رفيق صالح
او صديق حبيب بطعامه ومزاجه ومصالحه وفساده وعقله ودماغه
وتسكين صبره وتحمل ضعفه وسلطان وهمه واطاعة احكامه
مثل الطبيب الحاذق العالم بعلل المريض ويفعل للأدوية وهو
يفعل ذلك بعد استخارة الله تعالى مرارا ويقصر عن الميل ويعفر
وجهه بالتراب بين يديه ويسلم قلبه ويوجهه الى الحضرة الله
تعالى ولا يرفع صوته بالذكر الا ان يكون مغلوبا بغيره او
ولا ينام بالجملة ولا يتكي على شيء ولا يشتغل بشيء ولا يصلي
الا الفرائض والسنن ولا يخطر بباله من الكرامات والمواهب
شيئا ولا يرى لنفسه في خلوته وخلوصه قيمة ولا يبقى عنده
دعوى ولا دعوته ويدفع عن نفسه الخواطر الردية وينفي عن
قلبه الارادة الفاسدة الخبيثة بدوام ذكر الله تعالى و
تقليل الغذاء بمقدار صبره وقوته وضعفه وصحته و

ويستعمل الطيب والبخور دائما ولا ياكل الدسم ويشتغل ذكر الله
تعالى بالادب يكون دائما مثل صاحب جناية عظيمة بين يدي
السلطان الجابر ولا يفعل شيئا بخلاف الشرع والسنة ولا
يلتفت الى اظهار الاشيا ويدفع عن نفسه بالذكر ويستحيي
من الله تعالى ويستغفر من طاعته كما يستغفر من معصيته
ويخاف على نفسه والذكر مثل ما يخاف على الكفار ولا بد ان
يكون صحيح العقيدة مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله مؤمنا
بالبعث والجنة والنار والوعد والوعيد محبا لاهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معترفا بفضيلتهم على
جميع الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان
بغير هذا يدخل ويخرج كان مبتدعا ويختار ارادة الله تعالى
على ارادته ويحب لجميع الناس ما يحب لنفسه واذا خرج من
الخلوة لا يظهر الا العجز والكتمان في القلب واللسان ويداوم في
خلوته وغير خلوته على الوضوء والطهارة ولا يبقى لمحبة

الدنيا وارباببها ويطلب من الله تعالى العصمة والامان من
شرور نفسه الامارة بالسوء والتوفيق على الطاعة وحسن
الخاتمة فان الامور بخواتيمها

المنهج الرابع في معرفة النفس

واتباعها ولا يعرفها احد بالحقيقة ابدا اعلم ان الله تعالى
خلق النفس شر الاشياء وهي بين جنبيك وهي مطيتك وانت
محتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف على متاع البيت
وهي قرينة الشيطان ومأوى كل سوء ولها صفات مذمومة
تحب الشر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى وهو
يدعوها الى الطاعة وهي تحركك الى المعصية وهي في الشبع مثل
السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي الغضب مثل
الملوك الجبابرة وفي الاكل مثل البهائم وفي الخوف مثل
النمر والاسد من سوء عاداتها تخاف من الفقر والقلة ولا
تخاف من الله تعالى ومن اليم عذابه وهي مسخرة الشيطان ولها
اعوان وانصار مثل الدنيا وذهبها والهوى والشيطان وما يتعلق

بها ولكل واحد من اعوانها جنود وعسكر وخيل وحشم من
زينة الحيوة الدنيا مثل كثرة اللهو وكثرة النوم وكثرة الضحك
وحكايات العشاق وحب الدنيا واختيار الغنى والكبر والحسد
والنميمة والغيبة والعداوة والذميمة وارتكاب المعاصي والملاهي
والاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع المال وطول الامال وترك الاعمال
الامر بالمنكر والنهي عن المعروف والتمني والغرور واللهو والسرور
والمعاملات والتجارات وتحسين القبيح وهتك الستر ومجاوزة الحدود
واستعانة الباطل وانكار الحق وتعظيم ابناء الدنيا وتحقيرة
ابناء الاخرة هذا كله من صفات النفس الامارة بالسوء فكل عرق
من عروق ابن ادم جند واحد من شرط اعوانها فمن وفقه الله
تعالى وابصره بعيوبها واعانه على تسخيرها ومعرفة مكايدها
الجمها بلجام الورع وقيدها بسلاسل الذل والانكسار وتكليفات
الشرع ويقتلها بسيف المجاهدة ويسلط عليها الجوع والعطش
والسهر ويخالفها في كل شيء الا في طاعة الله تعالى ويخاف

منها في الطاعة ايضا ويتهم على جميع افعالها ولا يغفل تاديبها
ورياضتها الى الموت ويجعل العقل عقالها والشرع سجنها
والعبادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها وبعد
الاحتياط التام البالغ في امرها يتضرع هذا العبد المسكين
الى خالقها موجدها ومنشاها ويستعيذ بالله من كيدها
وسوء عادتها وغلبتها على عقله ويطلب من الله تعالى الامان
من شرها وامانيها وان مثل العقل والنفس مثل شخصين
عدوين قاصدين قديمي العداوة والخصومة وبيد كل واحد
منهما سيف مجرد قصد لقتل صاحبه لا يقطع النظر منه
حتى اذا غفل يقتله وكل من غلب سلب فمن كان ظالما لنفسه
ويقتلها بالظلم عليها نجا من شرها وامن من مكائدها قال
الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يمنعها من الشهوات
الفاسدة واللذات الفانية والاماني الباطلة والامال الكاذبة
وغرور الدنيا وكثرة المال ويجرها الى طاعة الله تعالى

طوعا وكرها وعلى متابعة الشرع والسنة انقيادا واضطرارا
وتحرضها على حب الاخرة وذكر الموت ونخاف من مكرها وكيدها
ودعوتها في العبادة والزهد فان خداعها وغرورها وفسادها
في الطاعة اكثر من المعصية وان لها في الطاعة شربا وعيشا
احب اليها من ارتكاب المعاصي مثل شرهين الطاعة ورؤية العبادة
وقيمة العمل والرياء والنفاق وحب اقبال الخلق وتقبيل اليد
والتبرك والزيادة وحسن الصيت في ثناء الخلق ورغبة الملوك
وتردد ابناء الملوك وحضور السماع وتخريق الخرق والصنع
واظهار الصوم والصلوة وقلة الاكل لرؤية الناس والبكاء
الكاذب وتحريك الشفة والاشارة بالعين والتخشع بلا
خشوع القلب ولبس المرقعات ورؤية المنامات والمواخات
والحكم على الماضي والمستقبل والمبالغة في الطاعة والعبادة
عند رؤية الناس العاجزين والتوابين والتكاسل في الخلوة
وكثرة اصحاب الارادة واكل الاطعمة اللذيذة والترفع في المجالس

والرضاء بحضور المردان في السماع ونظارة النسوان نعوذ
بالله من شرها وشر الشيطان فان هذه الخصال في النسوان
على الحقيقة اشد من شرب الخمر وارتكاب المعاصي اعاذنا الله من
شرور انفسنا ورؤية اعمالنا قال رسول الله تعالى صلى الله
عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه اللهم
بصرنا بعيوب انفسنا وسيئات اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا
طرفة عين ولا اقل من ذلك وانصرنا على اعدائنا واجعلنا من
الذين خرجوا من الدنيا آمنين ولا تفضحنا على رؤوس الاشهاد
فانك لا تخلف الميعاد

المنهج الخامس في نصيحة الفقير و

ارشاده اذا اراد الفقير ان يقع على طريق الاخرة آمنا ويعبر
بحار آفات الدنيا سالما فيلزم هذا كله جدا ويشترط مع جميع
ذلك الخلوص فانه اصل العبودية ومدار الخدمة والطاعة اكل
الحلال وترك المحال وصحة الاعتقاد وصدق واستعداد الموت الاجتهاد
واستدراك الفوت والنظر في امره قبل حلول قبره وحفظ اللسان

اللسان عن الانسان غيره والاشتغال بعيوبه عن غيره وموعظة
نفسه قبل موعظة غيره وبغض الدنيا ظاهرا وباطنا لمحبة الله
تعالى وترك ما فيها للمتنعمين فيها وكتمان الحال وترك القال وترك ما لا
يعنيه في جميع الاحوال والدعاء لعامة المسلمين وكتمان فضائلهم
واظهار معايبه وتسليم الاعضاء الى النفس في كل يوم جديد
والزامها بحفظ غيبتها من عذاب النار والنظر الى الخلق بعين
الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار وبذل
النصيحة وترك الفضيحة وكظم الغيظ وتسكين الغضب عند
القدرة عن الصديق والعدو الا في محارم الله تعالى وقطع
النظر عن عمله والتفويض الى من يحمل لمن الندم على افعاله و
تهذيب الاخلاق وتبديل الافعال ومداراة الناس والصبر على
ترك اللذات والشهوات وترك القدح في الاحياء والاموات
مخالفة النفس والشيطان في اهوائهم وفي زينة الحيوة الدنيا ظاهرا
وباطنا والصبر على الشدائد في طريق الله تعالى والسنوا للمدح

والذم

والذم والغم والفرح وتسكين النفس والقلب عند الجوع في البرد
والبحر والبرد والحر في السفر والحضر وصدق اللسان فانه
زبدة معاني الانسان والاجتناب عن الكذب وجري اللسان
بالصدق والصواب والتقى في الاستقامة وتكرار احوال يوم
القيمة والنظر البالغ في الغذاء والقوت والنطق بالجزم و
السكوت والقناعة بما رزقه الله تعالى والقيام بما امره الله
تعالى وتعود النفس بالقليل من الاكل وتعود اللسان بالكثير
من الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم وساعة واختيار
الخمول وترك الشهوة والانقطاع عن العلائق والانفراد
عن الخلائق وترك التدبير والرضاء بالتقدير وصلوة الاستخارة
في كل حركة وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وذكر الموت
وهم الفوت والتعفف عن السؤال الا مع ضرورة الحال وترك
حظوظ النفس وانقياد احكام الشرع وطلب جميع الخلائق بالنجاة
من النار وتخصيص من الداخلين وترك حكايات الدنيا واهلها

وسيرة ملوكها وعادة جودها وعلمائها وحفظ اوقات الصلوة
من اولها وملازمة الوضوء والطهارة في الثوب والبدن واستماع
كلام المشايخ بالحرمة وكلام الجهال بالعبرة وتحقير النفس و
تعظيم الشرع وترك الاختلاط بالمتصوفة الا قوم من اهل الله
تعالى وملازمة الحديث النبوي صلعم وترك حب الدنيا والاقبال
على الطاعة بالنشاط والبكاء على الذنوب وملامة النفس على
كثرة العيوب والاستغناء على الطاعة خوف الرد البضاعة والرجاء
مع العمل والخوف من الاجل والكتمان فيمن يهمل الله والسكوت
عمن يجري عليه وترك الدنيا والزهد في الخلق والاقبال على
الاخرة وحسن الخلق ونسيان الطاعة والتجنب في الشكوى
الا بحضرة المولى وحسم مادة الشر لعله باحاطة الفضول و
وهجر الخلق وصلوة الليل وبكاء لسيده وصوم الدنيا و
افطار الاخرة دع نفسك فانها محل للارجاس والانجاس و
كن طالبا طريقا تحت اقدام الناس ايها المقصر اين العمل ايها

التمني الى متى هذا الامل آن اوان الرحيل اين الزاد واين انت من
السبيل هذا الكلام مفيد مختصر عليك بحفظ اللسان وغض
البصر **المنهج السادس** في تفضيل الفقر على ما سوى
الله تعالى الذي لا اله الا هو المبدي المعيد لو اتاك آت من ربي
تعالى يقول انت مخير من ربك ان تعيش الى يوم القيمة وتملك
الدنيا باسرها وجميعها بلا منازع احد وتدخل الجنة مع
الاغنياء او تموت الساعة وتدخل النار وتبعث في زمرة الفقرا
وعزته وجلاله لا ارغب في نعيم الدنيا ودخول الجنة واختار
الموت ودخول النار والفقر والنار خير من الغنا وجدت لذة
العيش وطيب الوقت وصفاء الحال وفراغ القلب وراحة البدن
وسلامة النفس وكثرة المناجات بالليل مع مولاي وغيرها مما
يحصل للنفس عند الكسرات الليالي وذل النفس عند اليسر المرتفعات
وصفو العيش في جميع الاحوال يا اخواني الفقراء الموت موتكم و
الحيوة حيوتكم والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم

عاينوا الفقر وتستروا الركبة اذا نمتم واشكروا الله ان كنتم
اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعمة الجسيمة
والموهبة العظيمة واجعلوا التكبيرات الاربع على جميعهم فانما
بين بياض النهار وسواد الليل امور عجائب في شرور ونوائب
فكم من فاسق تائب وكم من زاهد خائب وكم من غائب [illegible] فاتقوا الله
واطيعوا واعتبروا يا اولي الابصار واعلموا ان ما لكم فاقطعوا
امالكم وانتظروا اجالكم وانظروا ما كسبتم لغدكم فان غدا
للناظرين المنهج السابع في صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا
موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام العثرة وبناء الحسرة وهي
مزرعة المؤمنين وسوق الطالبين ومتجر المريدين ومطية
القاصدين وقنطرة السالكين ومعشوقة المغرورين و
مزار الصادقين ومزبلة العارفين ومملكة الشياطين عجوزة
بكرة يا اصحاب الفطنة والفكرة مكارة غدارة فرارة طرارة
في كل لحظة لها صديق وخليل وفي كل ساعة لها الف قتيل

بحرها

بحرها عميق وراكبها غريق ومحبها مشغول واميرها معزول
وصديقها مقتول وزاهدها فارغ وراغبها مخذول وسرورها
هم وترياقها سم وساحلها ايام شفا نشاط وصحتها بلاء و
محبتها عناء فانها للنوائب والرزايا مخلوقة وقد [illegible] بجميع الخلق
شرابها سراب ومعمورها خراب وحاصلها تراب في حلالها
حساب وفي حرامها عذاب المنهج الثامن في صفة طريق الله
تعالى اعلم انها انور من الشمس واضوء من القمر وابين من النهار
ولها علامات بينات وايات واضحات من تركها ضل ومن
سلكها اهتدى ولكنها كثيرة الموانع والقواطع والمهالك
وفيها جبال راسخات وبحار زاخرات وقطاع زاجرات تحت كل
حجر [illegible] وفوق كل مدر [illegible] هذا نعتها للناظرين
من البعيد واما من القريب فكسراب بقيعة يحسبها الظمآن
ماء ولا يقطعها الا الصديقون الخائفون الذاكرون التائبون
الراغبون السابقون بقلوب عامرة سماوية وابدان خربة

ارضية

اوضيته واعلم ايها السائر في طريق الله تعالى ان الخلوة لا
الا لعالم رباني او مريد صادق مجرد روحاني جاني القلب عن
جميع الارادات والمرادات تارك للدنيا والاخرة عاشق للمولى
عدو للدنيا ولنفسه محب للاخرة واهلها كريم عماله عفيف
عما ليس له ذي قلب حي ونفس ميت وعقل صحيح وهوى سقيم قليل
الاكل كثير الذكر والفكر وبعد ذلك يتوجه الى عالم الملك والملكوت
ويتمسك بقول لا اله الا الله ويتبرء عن الكل ويتوب الى الله ثم
من جميع دعواه ومحاله ويشهد بقلبه ويقول بلسانه لا اله الا الله
وحده لا شريك له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحي الباقي وما
سواه ميت ثم قال الشيخ المؤلف لهذا الكتاب انشدت في وصف
حال المفتري وزيه ومقاله هذه الابيات نصحتكم بالخوان كلكم
لا تنظروا في زي تلبيسي ولا تقولوا انه زاهد لا تسمعوا
قولي وتدليسي كيسي وكاسي ملئت من زوري لا تقبلوا
كاسي ولا كيسي اما سمعتم ان ذاهب تحت العبا العقل

فتيسي

فتيسي عرشي جهل وبعدها ذلة لا تقربوا وودي تبرى
مدرستي قلبي وذا معبدي تكرار دين علم تقديسي نفسي
ابليس جربتها تعوذوا من شر ابليس قد تمت الرسالة الشريفة
المسماة بمنهاج السالكين ومعراج الطالبين في
علم السير والسلوك وتصفية القلب و
اداب العبيد والملوك لشيخ الشيوخ
ومقتدى اهل الذوق والوجد
والسلوك الشيخ نجم الدين
الكبرى رحمة الله
ورضوانه عليه
في سنة ١٣٠٣

[illegible]

ammezinto

raizingalo

dulodme

boisuffe